المذاهب الأدبية عند بروفسور عزالدين الأمين

د. رندا الإمام يوسف سراج النور

أستاذ مساعد
كلية الآداب - جامعة الخرطوم

مستخلص:

هذه الورقة العلمية هي مجموع آراء البروفيسور عزالدين الأمين عن المذاهب الأدبية التي ضمنها محاضراته بكلية الآداب جامعة الخرطوم، وهي نفسها آراؤه الأدبية التي سطرها في كتبه المطبوعة المتاحة للقارئ الذي يريد الاستزادة والتوسع في الاطلاع على رؤية بروفيسور عزالدين الأمين عن المذاهب الأدبية.حفلت كتابات البروفيسور عزالدين الأمين بالكثير من آرائه النقدية بالتطبيق على أشعار معاصريه ومن سبقهم من شعراء، من هذه الآراء قوله في الفرق بين الشعر والنظم، ورأيه في معنى التجديد ومن هم المجددون من الشعراء.أولى البروف عزالدين الأمين اهتماماً ملحوظاً بأهداف الأدب والغاية من العمل الأدبي بصورة عامة والشعر بالأخص،ثم تناول بالشرح والتحليل مضمون المذاهب الأدبية مقارنة بمضمون فلسفة الإسلام ورأى انه يجب الاعتداد بالعقل المسلم، وتجب مراعاة القيم الإسلامية، كما يجب امتثال الأعراف والتقاليد التي لاتخرج عن هدى الإسلام وتعاليمه.

Abstract:

This scientific paper is a collectionof views of Professor Ezzuddin Al-Amin'in regard to the literary doctrines that he included in his lectures at the Faculty of Arts, University of Khartoum and they are the same literary views that he wrote in his printed books available to the reader who seeks to learn more and broadening on thevision of

literary doctrines of Professor Ezzuddin Al-Amin.

Professor Ezzuddin Al-Amin's writings were rich with many of his critical opinions, applied to the poetry of his contemporary poets and the poets who preceded them. Among these opinions is his saying about the difference between poetry and versification and his opinion on the meaning ofrenovation and who the renovators of poets are.Professor Ezzuddin Al-Amin paid remarkable attention to the goals of literature, the purpose of literary work in general and poetry in particular, and then explained and analyzed the content of the literary doctrines compared to the content of the philosophy of Islam.He believed that the Muslim thought should be taken into consideration, Islamic values must be observed and customs and traditions that do not deviate from the guidance of Islam and teachings thereof must be adhered to.

مقدمة:

يمثل الأدب مورداً ثراً ينهل منه المبدعون على مدى السنين، ولما كان لكل مبدع طريقته الخاصة وسمته المميزة لفنه كان لابد من وضع إطار للاختلافات بين الموارد والمشارب الأدبية، وهو ماعرف بالمذاهب الأدبية؛ ولقد تعرض عدد غير قليل من علماء العربية لهذا الشأن بالدراسة والتقصي عالمياً وعربياً، وكان من أوائل من اهتموا بالمذاهب الأدبية في السودان البروفيسور عزالدين الأمين الذي أفرد لهذه الدراسة عدداً مقدراً من صفحات كتبه، وقدمها محاضرات علمية ضمن تدريسه لطلاب كلية الآداب بجامعة الخرطوم فأجاد وأفاد، مما حفزني لإعداد هذه الورقة البحثية التي تتبعت فيها آراء البروفيسور عز الدين الأمين في المذاهب الأدبية. وتهدف الدراسة إلى طرح آراء البروفيسور عزالدين الأمين و تبيان اتفاقه واختلافه مع غيره ممن بحثوا في قضية المذاهب الأدبية. ولقد قسمت هذه الدراسة إلى عدة محاور بحسب ترتيب المدارس الأدبية والاتفاق

والاختلاف فيما بينها، واعتمدت الباحثة بصورة أساسية على كتب البروفيسور عز الدين الأمين في جمع المادة العلمية مع الاستعانة ببعض المصادر والمراجع التي تناولت نفس الموضوع للاستزادة والمقارنة بين الآراء المتباينة، وختمت الدراسة بخاتمة تتضمن النتائج التي استخلصت من الدراسة.

آراء بروفيسور عزالدين الأمين عن المذاهب الأدبية:

عرف طلاب كلية الآداب جامعة الخرطوم تخصص اللغة العربية_ على مدى سنوات طويلة _ البروفيسور عزالدين الأمين أستاذاً للمذاهب الأدبية ومناهج البحث العلمي، وكان البروفيسور سخياً بعلمه ومعرفته سخاء معروفاً ومشهوداً له بين طلابه، ولم يبخل عليهم بما سطره في كتبه الأدبية فقد كان يبث آراءه النقدية بين ثنايا محاضراته، وكان حريصاً على أن يستوعب الجميع رؤيته دون أن يعتمدوها رؤية خاصة بهم، فكان يشجع فيهم روح النقد والتحليل ومعرفة ما وراء الكلمات وماتخفيه المعاني[1].

هذه الورقة العلمية هي مجموع آراء البروفيسور عزالدين الأمين عن المذاهب الأدبية التي ضمنها محاضراته بكلية الآداب جامعة الخرطوم، وهي نفسها آراؤه الأدبية التي سطرها في كتبه المطبوعة المتاحة للقارئ الذي يريد الاستزادة والتوسع في الاطلاع على رؤية بروفيسور عزالدين الأمين عن المذاهب الأدبية وآراؤه النقدية، وفي الصفحات القادمة استعراض لهذه الرؤى كما أوردها صاحبها.

المذاهب الأدبية عند بروفيسور عزالدين الأمين:

الكلاسيكية :

يقول بروف عزالدين ان كلاسيك كلمة لاتينية تعني مجموعة السفن الحربية والتجارية أو الأسطول الحربي أو التجاري ، أو ربما أخذت من كلاسي وتعني مجموعة الطلاب الدارسين في مكان واحد معاً، أو ربما جاءت من كلاسيكي وتعني الطبقة العليا في المجتمع فقد كان الرومان يعتبرون الكتاب طبقة عليا ونموذج يجب الاحتذاء به والسير على هداه؛ فهم الطبقة الأعلى في ترتيب طبقات المجتمع اليوناني الست، ويرجح بروف عزالدين أن اسم المدرسة الكلاسيكية جاء من هنا الطبقة الأعلى[2].

الكلاسيكية اصطلاحاً: الأدب اليوناني القديم لذا يسمى المذهب الذي يدرس الأدب القديم بالمذهب الكلاسيكي.

الرومانسية:

تعني كلمة الرومانتيكية العجب والدهشة والجودة والطرافة والتشويق، وهي تعني في معناها الخاص مشتقة من كلمة رومانيوس التي أطلقت على اللغات والآداب التي تفرعت عن اللغة اللاتينية القديمة، والتي كانت تعتبر في القرون الوسطى لهجات عامية للغة روما القديمة أي اللغة اللاتينية، وقد اختار أصحاب المذهب هذا الاسم لمذهبهم ليدل على أدبهم وتاريخهم وثقافتهم القومية أي الرومانسية، تختلف كلها عما كان لليونان والرومان مما سيطر على الكلاسيكية في رسم قواعدها وأصولها»[3]

يقوم هذا الأدب على الفلسفة العاطفية وهو في حقيقته عبارة عن حالة نفسية ثائرة تريد أن تحرر البشرية، وكذلك أرادوا الا يقلدوا أدب القدماءولايريدون ان يصدر أدبهم عن صفة مقصودة انما يصدر عن تحرر، والضابط الوحيد لهذا الأدب عندهم هو ماتهدي إليه السليقة والطبع، نشأ هذا الأدب أولاً في انجلترا ثم إلى المانيا ثم فرنسا فايطاليا وكان للثورة الفرنسية دور كبير في نشأة هذا المذهب في فرنسا وفي غيرها، لأن الثورة الفرنسية نادت بتحرر الإنسان وعند فشل الثورة أصاب اوروبا حزن عميق وأصاب أفرادها ألم ممض فلجأوا من جراء ذلك إلى الطبيعة يبثونها آلامهم وحرمانهم ، ويستوحون منها ما يخفف عنهم هذه الآلام والأحزان ، وكانوا أيضاً يعودون إلى الماضي وإلى أنقاض الماضي، ويفكرون من خلاله ويبثونه أو يخلقون أحاسيسهم من خلاله.

ولقد استطاعت الرومانسية ان تهزم الكلاسيكية في أوربا فهو مذهب عاطفي قائم على الفلسفة العاطفية فهم يعرفون الشعر بـ»الشعر لغة العاطفة» مقابل تعريف الكلاسيكية: «الشعر لغة العقل»[4]

نادى الرومانسيون بالوحدة العضوية للقصيدة بمعنى ان تكون القصيدة بنية حية تنمو من داخلها إلى نهايتها وكانوا أول من نادى بذلك في اوروبا.

يرى البروفيسور ان أول من نادى بالوجدة العضوية هو أبو علي الحاتمي صاحب الرسالة الحاتمية فقد تكلم عن وحدة القصيدة في رسالته التي تناول فيها أغراض المتنبي ومعاني شعره وفلسفته وحكمته، كتب الحاتمي عندما ناظر المتنبي في بعض استعاراته:

«مثل القصيدة مثل الإنسان في اتصال بعض أعضائه ببعض، فمتى انفصل واحد عن الآخر وباينه في صحة التركيب غادر الجسم ذا عاهة تتخون محاسنه وتعفي معالمه، وقد وجدت حذاق المتقدمين وأرباب الصناعة من

المحدثين يحترسون في مثل هذا الحال احتراساً يجنبهم شوائب النقصان ، ويقف بهم على محجة الإحسان حتى يقع الاتصال ، ويؤمن الانفصال وتأتي القصيدة في تناسب صدورها وأعجازها وانتظام نسيبها بمديحها كالرسالة البليغة والخطبة الموجزة ولاينفصل جزء منها عن جزء»[5]

بين الكلاسيكية والرومانسية عند بروف عزالدين:

يقول البروفيسور عزالدين الأمين:

« يفصل الكلاسيكيون فصلاً واضحاً بين الأجناس الأدبية فعندهم المأساة مأساة ، والملهاة ملهاة، وهكذا... ولكن الرومانتيكيون يخلطون في المسرحة بين جنس الملهاة وجنس المأساة ، لذا أحدثوا الدراما الرومانتيكية أو المأساة اللاهية كما يسمونها»[6]

كان الكلاسيكيون يحافظون على الوحدات الثلاث في المسرحية، وعندما جاء الرومانتيكي وقضوا على وحدتي الزمان والمكان وأبقوا على وحدة الموضوع.

الوجودية:

الوجودية في نظر سارتر تعني:» التحرر من الدين والتقاليد، ومن كل مايقيد المرء في تفكيره، وفي تصرفاته، وعنده ان الفرد ينبغي ان يكون في نظر نفسه غاية كل شيء، ومدار كل شيء، وان العناية ينبغي ان تكون به أولاً قبل الجماعة، أو قل به وحده، ومما لاريب فيه أن ذلك ينتج عنه الاهتمام بالشخصية الفردية، والاعتداء بها»، وعليه فإن هذا المذهب هو عكس مذهب «الهيومانز» الذي ينادي بالاتجاه الإنساني ، ويريد الاهتمام بالجماعة قبل الافراد، وهو عكس الكلاسيكية أيضاً، ويتفق إلى حد ما مع الرومانتيكية، على ان بعض الوجوديين يقول بان الاهتمام بالفرد يعني الاهتمام بالانسانية، إذ ان المجتمع عبارة عن مجموع الأفراد، ولذا فنحن نجد الكاتبة الوجودية الفرنسية «سيمون دي بوفوار» التي تؤيد هذا الاتجاه، نجدها تكتب في ذلك كتابها»الوجودية نزعة إنسانية»[7]

تنادي الوجودية بتغيير موقف الانسان عن طريق الوعي القائم على حرية الفرد من غير التفات إلى المبادئ التي تنادي بها طبقته أو فئته ، وقد سموا أدبهم الوجودي بالأدب الملتزم؛ فالقيمة كلها عند الوجوديين هي لذات الانسان الموجود ، ثم إنه لابد من السلطان الساحق للحقيقة المادية على الفكر، وبينهم والماركسية تشابه في الفكر الإلحادي وانكار الأديان السماوية كلها،

وهـذا مانخشـاه في المضمـون ، وعلينـا أن نأخـذ مضمـون كل مذهـب بحـذر، مهمـا التقينـا مـع بعـض المضامـين والفلسـفات التـي قامـت عليهـا»[8]

رؤية بروفيسور عزالدين الأمين عن الوجودية:

يـرى بروفيسـور عـز الديـن الأمـين أن جـان بـول سـارتر لـم يحـدد مذهبـه الوجـودي تحديـداً واضحـاً، إذ انـه يخلـط فيـه بـين الماركسـية والوجوديـة، ثـم ان كتابـه الـذي أصـدره عـام 1947م بعنـوان «الوجـود والعـدم» كان غامضـاً وصعبـاً في نفـس الوقـت، وكذلـك في كتابـه الأخـير عـن الوجوديـة[9].

يوضـح البروفيسـور عزالديـن الأمـين رأيـه عـن الوجوديـة مـن خـلال حديثـه عـن زيارتـه لحـي سـان جيرمـان بباريـس؛ حيـث يقيـم سـارتر وجماعتـه، وتتسـلط عليهـم الأضـواء باعتبارهـم المظهـر التطبيقـي للوجوديـة التـي يتزعمهـا سـارتر.

يقول البروفيسور عزالدين الأمين:

« إنهـم جماعـة يـدل مظهرهـم عـلى ان مبدأهـم يقـوم عـلى الشـذوذ في كل شيء، فـكل منهـم يحـاول ان يلبـس لباسـاً غريبـاً يختلـف عمـا يعتـاد لبسـه النـاس في فرنسـا، .....، وانـك لتـدرك مـن أول وهلـة انهـم جماعـة لهـم قيـم خلقيـة، وليسـت لهـم مبـادئ سـليمة تقـوم عليهـا فلسـفتهم، وانـه لاهـم لهـم إلا ان يخالفـوا النـاس مخالفـة مبنيـة عـلى التحـرر والشـذوذ التـام، وهـذه هـي مبادئهـم في مظهرهـا التطبيقـي ان اردنـا ان نضيـف إليهـم المبـادئ، وإن اردنـا أن نسـمي مثـل هـذه التصرفـات فلسـفة،.....، وكل فـرد منهـم عاطـل لايـؤدي عمـلاً خاصـاً، ولايلجـأ للعمـل إلا إذا اضطـر لذلـك اضطـراراً، فهـم أيضـاً مـن هـذه الناحيـة يمثلـون عضـواً فاسـداً أشـل في المجتمـع،.....، انهـم فئـة ضالـة، اسـتهوى تحررهـم كثـيراً ممـن هم في طـور الشـباب، فزلـت أقدامهـم وتـردوا في هاويـة لا يحققـون فيهـا شـيئاً غـير التحرر والإباحيـة، أو قـل إنهـم لايحققـون فيهـا شـيئاً غـير نـزوة الشـباب الطائشـة بـكل ماتدفـع اليـه»[10]

الرمزية:

نشـأت الرمزيـة في أوروبـا منـذ العـام 1880م، ولهـا أصـول يونانيـة قديمـة منـذ افلاطـون وفلسـفته المثاليـة التـي تنكـر حقائـق الأشـياء المحسوسـة ولاتـرى فيهـا إلا صـوراً ورمـوزاً للحقائـق المثاليـة، وهـم يـرون ان الأدب هـو المشـاركة الوجدانيـة بـين الأديـب والقـارئ[11].

يعبر الرمزيون عن التراث بطريقتهم ويعبرون عن مشاكل الحياة ومشاكل الإنسانية ولكنه ليس تعبيرا واقعيا بل عن طريق تجسيم أفكار مجردة وتحريكها في أحداث تتداخل وتتشابه أي يحكونها في احداث متشابكة تحمل الأفكار وليست مباشرة وإنما هي موحية بفنونهم وبما يريدونه بالنسبة لهذه المشكلات أي يحكون الواقع بطريقة موحية ، لايحللون لاينتقدون ولايصلون إلى حلول، ولجأوا إلى الأساطير القديمة لأن فيها فرصة لاستغلال الإيحاءات مع ان كثير من أصحاب المذاهب لجأوا للاساطير لكن كلا يستعمله على ضوء مذهبه[12].

وهم يعتمدون نظرية تراسل الحواس وهو:

« تنمية الصورة الشعرية عن طريق التبادل بين مدركات الحواس التي يقوم بها الشاعر للتوسع في الخيال وخلق صورة مميزة لإثارة دهشة المتلقي»[13]

يقول البروف: لخص بودلير رائد الرمزية تراسل الحواس بقوله:

الألوان والروائح والأصوات

.... تتجاوب

ويرى البروفيسور عزالدين الأمين ان: تراسل الحواس يحدث أحياناً تهويشاً فكرياً وهم يريدون هذا التهويش الفكري لأنهم يعتقدون ان اللغة بوضعها تستطيع ان تعبر عن انعكاسات العقل الواعي والعقل الباطن بدقة.[14]

الواقعية:

في منتصف القرن التاسع عشر جدت ظروف النهضة العلمية الصناعية في أوروبا فضعفت الفلسفة العاطفية ومذهبها الأدبي، حيث اخترع البخار والكهرباء، وأثرت هذه الثورة الصناعية على حياة الفرد فوجدت فلسفة جديدة هي الفلسفة الواقعية والتجريبية، وهو ماعرف بالمدرسة الواقعية، وهما نوعان الواقعية الأوروبية والاشتراكية وهما تتفقان في أكثر النواحي الفنية لكن بينهما بعض الفروق في المضمون ، تتمثل هذه الفروق في ان الواقعية الأوربية تعنى في العمل الأدبي بالوصف الدقيق بينما يعنى الاشتراكيون ببث الأمل في الخلاص من الشر، تدرس الواقعية بصورة عامة المجتمع وتحلله وتبحث عن الدواء لمرض المجتمع فأصبحوا يعالجون الواقع في قصصهم ووجدوا جمهورهم في طبقة العمال واهتموا بهم في أدبهم[15].

من كتاب الواقعية ايميل زولا ولقد اشتهر بواقعية خاصة سميت بالواقعية الطبيعية وكان يهتم في قصصه بأن تنتهي بمعالجات علمية، ولقد جمع زولا قصصه في كتاب سماه « القصة التجريبية».

أما الواقعية الاشتراكية فقد التزمت بالرسالة الاجتماعية في القصة والمسرحية وفي الشعر أيضاً، ويكون الشرط الأساسي لنتاج الشاعر هو ظهور مسألة من مسائل المجتمع لايتصور حلها إلا بإسهام الشعر في الحل.

يرى البروفيسور عزالدين الأمين اننا إذا نظرنا إلى المذاهب الأدبية الحديثة نجد أكثرها يتحدث عن مشكلات المجتمع وتصويرها ومحاولة حلها ، حتى الشعر الغنائي، و يرى ان الشعر ينبغي أن يكون فيه وعي اجتماعي ، ولا يظهر الشاعر ذاتياً محضاً ومنطوياً على نفسه ولابد من ان يكون في وعيه مرآة المجتمع وما يشغله من أمور عامة، إذن فالخلاصة ان الاشتراكية كانت منحصرة في القصة والمسرحية مثل الأوروبية ولكنها بعد الحرب العالمية الأولى نادت باهتمام الشعر بقضايا المجتمع[16].

رأي بروفيسور عزالدين الأمين في قضية الالتزام:

الالتزام في الأدب هو:

أن يشارك الأديب الناس همومهم السياسية والاجتماعية والوطنية، وان يقف بحزم لمواجهة هذه الهموم وان استلزم ذلك إنكار الذات لتحقيق ما يلتزم به الأديب ، ويقوم مفهوم الالتزام في الأدب على الموقف الذي يلتزم به الأديب ويتطلب ذلك منه وضوحاً وصدقاً وإخلاصاً واستعداداً تاماً للمحافظة على ما التزم به وتحمله لكل ما يترتب على التزامه من حسنات وسيئات، ولقد ذهب عدد من النقاد إلى ان وظيفة الادب يجب الا تقتصر على التسلية والمتعة بل تتعدى ذلك إلى طلب الحقيقة والسعادة التي يسعى إليها الانسان، وعندما يحققها الاديب في شعره فهو لايحققها لنفسه فقط بل للمجتمع كله[17].

يرى البروفيسور عزالدين الأمين ان الالتزام هو:

«ارتباط الأديب بقضايا الناس في مجتمعه ومايقدمه إليهم من حلول لهذه القضايا»وبالتطبيق على المدارس الأدبية فإن الالتزام عند الواقعية الاشتراكية كما يقول البروفيسور عز الدين هو التزام مفروض فرضاً على الأدب، وهو بهذه الصورة لايناسب الأدب لأن الأدب ينبغي أن يراعى فيه الصدق في التجربة وفي التعبير عنها، فإذا فقدنا الصدق في الحالين لانجد أدباً صحيحاً سليماً، وهو بهذا ينافي طبيعة الأدب الجيد[18].

بعض آراء بروفيسور عزالدين الأمين النقدية:

حفلت كتابات البروفيسور عزالدين الأمين بالكثير من آرائه النقدية بالتطبيق على أشعار من معاصريه ومن سبقهم من شعراء، من هذه الآراء قوله في الفرق بين الشعر والنظم ورأيه في معنى التجديد ومن هم المجددون من الشعراء.

الفرق بين الشعر والنظم عند بروفيسور عزالدين الأمين:

يفرق البروفيسور عزالدين الأمين بين الشعر والنظم في المضمون وفي أصل الشعر وأصل النظم؛ حيث يقول:

«وحديثي عن الشعر لا يحرج النظم فكل منهما يبرز شكله في هذين القيدين، ولا فرق بينهماإلا في المضمون، إذ أن مضمون الشعر هو العاطفة المستندة على الفكر، ومضمون النظم هو العقل وحده كما في منظومات العلوم، وهما يختلفان بعد ذلك في أن أولهما يعتمد على الخيال في تصوير مضمونه، وفي أن ثانيهما لا شأن له بالخيال، وعليه فالتفرقة بين الشعر والنظم لم تنبن على الشكل، وإنما انبنت على المضمون وتصويره، والشعر بعد ذلك هو الأصل، والنظم فرع منه»[19]

التجديد عند بروفيسور عزالدين الأمين:

حظي التجديد بدراسة البروفيسور عزالدين الأمين واهتمامه من خلال كتبه ومحاضراته، ولقد تناول البروفيسور قضية التجديد مستخدما التطبيق على شعر شعراء انتهجوا نهج التجديد من العرب مثل خليل مطران أو سودانييون مثل التجاني يوسف بشير.

في مقال بعنوان:»مطران وسبقه بالدعوة للتجديد في الشعر» تحدث البروفيسور عزالدين الأمين عن التجديد فقال:

«كان خليل مطران أول رائد للتجديد في الشعر المصري الحديث، ولئن اعتبر البارودي زعيم النهضة الأوروبية الحديثة، إلا انه لم يجدد في قالب الشعر أو في معناه، ولكنه جاء بعد فترة طويلة من الضعف والركود في الأدب العربي، واستطاع ان ينقل الشعر من ضعفه إلى قوته القديمة الزاهية، وكان قد مهد لذلك شعراء في مقدمتهم صفوت الساعاتي، وإذا كانت قيمة شعر البارودي هي في قوته وجزالته، وكان هو رائداً في ذلك، فإن مطران قد عني بالتجديد وكان رائداً فيه ، وقد بدأ تجديده هذا بنظم بعض القصائد الرومانتيكية قبل

نهاية القرن الماضي، ثم بدأ ينادي بالتجديد في مجلة «المجلة المصرية» التي أنشأها بمصر سنة1900م[20].وكانت دراسة مطران دراسة أوربية عصرية، وقد هيأت له هذه الدراسة أن يتلقى التجديد فيما يدرسه ويطالعه، وإذا بروحه تتشبع بالاتجاهات الجديدة في الأدب، وإذا به لايجد في التجديد مشقة وعسرا ، بل أضحى ملائماً كل الملائمة لطبيعته، ولقد أعجب طه حسين في كتابه «حافظ وشوقي» باتجاهات مطران وقال عنه:

« له في جمال الشعر مذهب إن لم يكن واضحاً كل الوضوح، ولا مبتكرا كل الابتكار، فهو على كل حال مذهب قيم، لأنه يمثل شيئاً من المثل الأعلى الفني في هذا العصر»[21]

ولقد تأثر بمطران عدد من الشعراء مثل: علي محمود طه، وابراهيم ناجي، وينكر العقاد هذا التأثر ويقول:

« وهو علم وحده في جيله، ولكنه لم يؤثر بعبارته أو بروحه فيمن أتى بعده من المصريين»[22]

يقول البروفيسور عزالدين:

« ومهما يكن الأمر فمطران قد سبقهم للدعوة بوحدة القصيدة ووحدة الموضوع والمناداة بتصوير حياتنا في أدبنا، دون أن نكون عالة على السابقين، على ان التأثر بمطران كان واضحاً فيما نهجه من شعر حر، وفيما نهجه من شعر مرسل وفيما نهجه من تشخيص للطبيعة بما كان يخلع عليها من صفات البشر، ويجعلها تحس كما يحسون ، فترى، وتشكو، وتحن، وتئن، بل يجعلها تتحدث مثلهم، وتفكر مثلهم، ومن ذلك قوله في قصيدة « بدري وبدر السماء»:

لم أنس حين التقينا والروض زاهٍ نضير
إذ العيون نيام والليل راءٍ حسير
نشكو الغرام دعابا ورب شاكٍ شكور
وفي الهواء حنين من الهوى وزفير
وللمياه أنين تذوب منه الصخور
وللنسيم جديث على المروج يدور(23)

والحق ان تأثير مطران باتجاهاته وشاعريته، لم يقف عند شعراء المشرق وحدهم، بل تعداهم لشعراء المهاجر أيضاً، فشعره إذن نقطة تحول في الأدب العربي المعاصر من غير شك[24].

أما عن التجاني يوسف بشير فيقول البروفيسور عزالدين الأمين:

«التجاني شاعر فذ بين شعراء السودان، فهو رائد التجديد الشعري بين شعرائه.....، أما التجاني فلإن فلسفته وصوفيته وروحه الجمالية، وتجديده في فن الشعر؛ إن كل ذلك يبعث على الاحتفاء بأدبه وتقديره»[25]

« وكان التجاني يدرك أنه رائد التجديد، وأنه حقيق بمكانه بين قومه وانه جعل الناس يدركون بأدبه سر الوجود فيستمتعون به، لأن أدبه هو أدب الحياة السامي، ولكن والهفتاه لضياعه، ووارحمتاه لهذا الأدب المضيع ووارحمتاه لمن يأسى لهذا الضياع:

أنت يارائد القريض وما أنـــــــــت بسقط الورى ولا من رعاعه
أنت قيثارة الجديد بك استظـــــــــهر من في الوجود سر متاعه
أدب ملؤه الحياة وشعر مفعم بالسمو في أوضاعه
ضاع: ويح الذي يغار على الشعـــــــر وويح الأديب يوم ضياعه

ولو نحن بعد ذلك امعنا النظر في هذه القصيدة لوجدناها تنتظمها وحدة متماسكة هي وحدة غنائية أثارها الخوف على ضياع أدبه هذا والجدير بالإكبار والإعجاب والذي يجعل صاحبه يتيه فخراً وعجباً، ودعوة التجاني للجديد ولاكتشاف جمال الوجود وللاستمتاع به كل ذلك ضمنه بيته:

أنت قيثارة الجديد بك استظـــــــــهر من في الوجود سر متاعه

فالبروفيسور عزالدين يرى في شعر التجاني يوسف بشير صورة جلية للتجديد وخلق أدب جديد يعتمد على شخصية الشاعر، وتعبيره عن مايدور في خلده ، وما يعتمل بداخله من أحاسيس متباينة يبتدع الشاعر طريقة جديدة كي يخبرنا بها من خلال تجديده في أسلوب شعره.

ويقول البروفيسور قائلاً:

«والتجاني حين قال:

أنا إن مت فالتمسني في شعـــــــري تجدني مدثراً برقاعه
في يميني يراع نابغة الفصحـــــــى وكل امرئ رهين يراعه

فهو كان يدرك ان الشعر ينبغي أن يصور صاحبه تصويراً دقيقاً ، تبدو فيه شخصيته واضحة بينة المعالم، وقوله هذا سيظل كذلك من هذه الأصول الثابتة في النقد والأدب[26].

بين ادريس جماع وايليا ابي ماضي:

عقد البروفيسور عز الدين مقارنة جمع فيها أوجه الشبه والاختلاف بين الشاعر السوداني ادريس محمد جماع والشاعر اللبناني ايليا ابو ماضي، وانتهى إلى نقاط تشابه كثيرة بين شعريهما نسبة للتشابه في بعض صفاتهما الشخصية,

يقول البروفيسور عز الدين الأمين:

« حينما تقرأ لأبي ماضي قصيدته الشهيرة:

أيهذا الشاكي وما بك داء كن جميلاً تر الوجود جميلا

إنك لتدرك عندئذٍ أن ما فيها من فلسفة جمالية يماثله ماتجده عند جماع من فلسفة ، ونحن وإن كنا نجد لأبي ماضي الكثير من الشعر الآخر الذي يتغنى فيه بجمال الحياة، لكنا نعد هذه القصيدة عموداً لجميع شعره الذي حفل بهذه الفلسفة، وهي كذلك في نظرنا الأصل لمثل هذا الشعر عند جماع[27].

ثم إن مظاهر فلسفة جماع أيضاً ما نلمسه عنده من نزعة إنسانية عامة، وقد نجده يشبه أباماضي في ذلك أيضاً، ولانريد أن نقرر أنه تأثر به في هذه الناحية كذلك، لأن مانعلمه من إنسانية جماع ومن رقته، يجعلنا نبعد هذا الاحتمال ويجعلنا نقول إنه محض التقاء في النزعات النفسية، ولعل من الخير أن نذكر هنا أن أباماضي كان متأثراً في اتجاهه الشعري بالنزعة الإنسانية التي كانت تسود أوروبا ولعل جماعاً تأثر أيضاً بهذه النزعة بطريق غير مباشر[28].

ومما يتصل بهذا الجانب الإنساني عند ادريس جماع مانجده عنده من تعلقه بجمال الحياة، ومن دعوته للنظر إليها نظرة تبين جمالها، وإنك لتجد كثيراً من شعره بفيض بهذه الروح، وهذا المعنى، كقوله من مقطوعته «طريق الحياة»:

إن الحياة بسحرها نغم ونحن له صدى

من مات فيه جمالها فمقامه فيها صدى[29]

كان البروفيسور عز الدين الأمين يرى في شعر خليل مطران وايليا ابي ماضي من الشعراء العرب وفي شعر التجاني يوسف بشير وادريس جماع من السودانيين تجديداً في الموضوع وشكل القصيدة، مما يمنح أشعارهم جمالاً وابداعاً وتميزا

الإسلام والمذاهب الأدبية عند بروفيسور عزالدين الأمين:

أولى البروف عزالدين الأمين اهتماماً ملحوظاً بأهداف الأدب والغاية من العمل الأدبي بصورة عامة والشعر بالأخص، وكان _ لشدة اهتمامه بوظيفة الأدب وفوائده للناشئة والمتذوقين للأدب عموماً_ قد شارك بمقال بعنوان «فلسفتنا في الأدب بين الإسلام والمذاهب الأدبية» نشر في مجلة المعهد العلمي حينها «جامعة

امدرمان الإسلامية حالياً» في العام 1963م بمناسبة مرور خمسين عاماً على إنشاء المعهد العلمي[30]، ثم نشر المقال مرة أخرى ضمن كتابه « مسائل في النقد» عام 1964م، فهو يرى ان الإسلام ليس مجرد عبادات وتشريع ولكنه روح وفلسفة حياة[31] يتبناها ويتخذها مذهباً إذ يقول عن الإسلام:» هو كذلك روح، وهو بناء للفرد وبناء للمجتمع بهذه الروح، وهو فوق ذلك فلسفة مثلى في الحياة»[32] ويستغرب عيش المسلمين في صراع في سبيل تبني أحد المذاهب الفلسفية واتخاذها مبدأ حياة مع وجود الإسلام الذي يختلف اختلافاً جوهرياً عن المذاهب الفلسفية والأدبية الأوروبية لا في الشكل والصور الفنية فحسب ولكن في المضمون والقيمة التي ينادي بها الإسلام بمواجهة القيم التي تدعو لها المذاهب والفلسفات الأوروبية.

ثم تناول بالشرح والتحليل مضمون المذاهب الأدبية مقارنة بمضمون فلسفة الإسلام فيقول:» سنتناول الآن هذا المضمون لنوضح قيمة تعاليم الإسلام وقيمة فلسفته، ولندحض بها تلك الفلسفات الوضعية ، أو بعبارة أخرى لنناقش تلك الفلسفات ونحن مستظلون براية الإسلام»[33]

الكلاسيكية:

عاشت الكلاسيكية في القرنين السابع عشر والثامن عشر في اوروبا، واستقرت أولاً في فرنسا ومنها إلى بقية العالم، وهو مذهب أدبي يقوم على العقل في الأساس، لذا يقول بوالو[34]:

« أحبوا دائماً العقل، ولتستمد منه وحده مؤلفاتكم كل مالها من رونق وقيمة»[35]والعقل الذي يعنيه الكلاسيكيون هو العقل الجماعي وليس العقل الفردي[36]، ويريد الكلاسيكيون بالعقل الجماعي كل ما تواضع عليه المجتمع من عرف وتقاليد دينية، فإن خالف الأديب شيئاً من ذلك؛ فعمله مجاف للصواب ، وساقط ورديء، وخارج عن معايير الأدب عندهم، وحتى خواطر وأخيلتهم لابد من ان يتقبلها العقل الجماعي، وبسبب هذه الحدود المرسومة جاء الأدب الكلاسيكي أدباً محافظاً ارستقراطياً لايتجه لعامة الشعب بل يتجه للطبقة الارستقراطية ولها وحدها نشأ[37].

يقول لابروير:» حينما تسمو القراءة بفكرك، فتستشعر معها أحاسيس الشرف ودوافع النبل والرفعة، حينئذ لاتحاول ان تستند إلى قوانين أخرى لتحكم بها على ماتقرأ، لأن هذا الإحساس وحده يكفي في الحكم على الكتاب بانه عمل جيد قد سطرته يد بارعة هي من صنع الفن الرفيع»[38]

يقول بروف عزالدين:

« واننا لنقول بعد ذلك اننا نتفق مع الكلاسيكيين في مبدأ الاعتداد بالعقل الجماعي، وفي مراعاة العرف والتقاليد والقيم في مجتمعهم، ولكن حين ننتقل الى محتمعنا فالأمر يختلف؛ لأن المجتمعان متباينان إذ عقيدتنا غير عقيدتهم، وقيمنا في مجملها غير قيمهم، ولذا فمع إقرارنا لمبدئهم؛ نقول من جانبنا في مقابل ما يقولون ، يجب الاعتداد بالعقل المسلم، وتجب مراعاة القيم الإسلامية، كما يجب امتثال الأعراف والتقاليد التي لاتخرج عن هدى الإسلام وتعاليمه، والتي تكون مصبوغة بالصبغة الإسلامية»[39]

«وبالتفكير في الفلسفة العقلية التي قام عليها المذهب الكلاسيكي ، فإننا نقول إن العقل لايؤدي بالمرء دائماً إلى الصواب كما يعتقد الكلاسيكيون، وليس معنى ذلك اننا نرفض اللجوء الى العقل في امورنا ، فالإسلام نفسه يدعونا الى إعمال هذه الجوهرة الثمينة ، من مثل دعوته للتفكير في خلق السموات والارض؛ بل والتفكر في أنفسنا إلى غير ذلك من احترامه للعقل ومن اعتماده عليه في قبول الإسلام ديناً.. وقال تعالى:

{قل انظروا ماذا في السموات والارض}[40]

وقال:

{وفي الارض آيات للموقنين* وفي أنفسكم أفلاتبصرون}[41]

ونعود فنقول اننا لن نسلم من الوقوع في الخطأ إن تبعنا العقل وحده مهما كان عقلاً جماعياً ، فللطاقة العقلية حدودها وللبصيرة البشرية حدودها، ولو كان العقل يكفي وحده لتسييرالإنسان في حياته لما يبتغيه الله ويرضاه، لما أرسل الرسل لهداية الناس ، ولما أنزل كتبه المقدسة ذلك على ان منازل الناس تتفاوت في قواهم العقلية حتى بين شعب وشعب ولذا علينا نحن المسلمين أن نستضيء بنور الإسلام وتعاليمه من خلال إعمال عقولنا حتى نكون بمنجاة من الخطأ العقلي[42]

يقول البروف: « هذا وليس ببعيد عن الأذهان معركة الحجاب والسفور حين أثيرت في الثلث الأول من القرن العشرين ، ولأذكر هنا بعض ماجاء في قصيدة شوقي في أثناء المعركة، يقول شوقي في أبيات متفرقة من قصيدته «بين الحجاب والسفور»:

صداح ياملك الكنا ر ويا أمير البلبل
قد فزت منك «بمعبد» ورزقت قرب «الموصلي
حرصي عليك هوى ومن يحرز ثميناً يبخل
إن طرت عن كتفي وقعت على النسور الجهل

ونخشى أن نجد بين أبناء مجتمعنا في مقبل أيامه من ينادي بحرية مطلقة للمرأة تتيح لها كما في بلاد اوروبا أن تتخذ صديقاً يقره المجتمع وتقره الأسرة، والعقل في تلك البلاد نراه يساعد ذلك العرف المشين، فلايرفضه ولايعده رذيلة، والعرف يستمد حياته من العقل... إذن العقل ليس كل شيء؛ وقد بدا لنا كيف أنه يؤيد بعض الأباطيل» [43]

الرومانتيكية:

تعني كلمة الرومانتيكية العجب والدهشة والجودة والطرافة والتشويق، وهي تعني في معناها الخاص مشتقة من كلمة رومانيوس التي أطلقت على اللغات والآداب التي تفرعت عن اللغة اللاتينية القديمة، والتي كانت تعتبر في القرون الوسطى لهجات عامية للغة روما القديمة أي اللغة اللاتينية، وقد اختار أصحاب المذهب هذا الاسم لمذهبهم ليدل على أدبهم وتاريخهم وثقافتهم القومية أي الرومانسية، تختلف كلها عما كان لليونان والرومان مما سيطر على الكلاسيكية في رسم قواعدها وأصولها»[44]

« ويرى أصحاب هذه الفلسفة ان كل عمل يقوم به الإنسان لابد ان تدفعه إليه عاطفة، حتى ولو كان عملاً يدوياً، فالرغبة في العمل عاطفة، مدفوعة بعاطفة أخرى هي القلق، والرغبة هي تؤدي الى العمل فهو اذن نتيجة لعاطفة، وتتدخل العاطفة مرة أخرى لتضفي على هذا العمل صبغة فنية بمقدار ماعند الصانع من موهبة، لأن الاحساس بالجمال وبالصور الجمالية ، هو العاطفة المقترنة بالعمل ساعة ادائه وهذا الاحساس الجمالي هو الذي يخلق في العمل الشكل الجمالي الفني[45]

ولقد نشأت الرومانتيكية أولاً في انجلترا ثم انتقلت الى المانيا ففرنسا فاسبانيا فايطاليا... واستطاعت باتجاهها العاطفي ان تسيطر على الميدان الأدبي في اوروبا، وان تهزم الكلاسيكية في اتجاهها العقلي. وفي ذلك يقول الفريد دي موسيه: « ان اول مسألة لي هي ألا ألقي بالاً إلى العقل»[46]

وهو يريد هنا العقل الجماعي وحده الذي اراده الكلاسيكيون، إنما يريد ايضاً عقل الفرد ، فمع ان الرومانتيكيون مجدوا الفرد في مقابل تمجيد الكلاسيكيين للجماعة؛ فهم من ناحية أخرى لم يمجدوا عقل الفرد بل مجدوا عاطفته ، ويقول موسيه أيضاً:» لاحقيقة سوى الجمال، ولاجمال بدون حقيقة»[47]

يقول الرومانتيكيون « إن الشعر لغة العاطفة « بينما يقول الكلاسيكيون» الشعر لغة العقل» لذا خير مانقوله في هذا المقام:

«ان الشعر لغة العاطفة المعتمدة على فكر، فلابد من ان نبحث في الشعر عن العاطفة التي عبر عنها الشاعر ولابد من ان نبحث كذلك عن الأعمدة الفكرية التي أقام عليها هذه العاطفة، وإلا لقام البناء ضعيفاً متداعياً»[48]

يرى الرومانتيكيون ان العواطف كلها خيرة، ولايتأتى منها الشر ابداً، ولقد كان جان جاك روسو يمهد للرومانتيكية ويؤمن بالمثالية التي ترى ان الانسان خير بطبعه ولكن الحضارة هي التي افسدته»[49]

«ولو وقفنامرة أخرى عند الضمير الخير ؛ سنجد انفسنا نتساءل عن طبيعة هذا الخير، ففي معظم المجتمعات يكون هذا الخير هو ماتواضع عليه المجتمع وما انغرس في نفوس افراده ، وهنا نكون قد عدنا مرة أخرى للكلاسيكيين من باب آخر ، مع تقديرنا ان مايراه الفرد خيراً قد لاتراه الجماعة كذلك، وهذا فرق اساسي بين الكلاسيكيين والرومانتيكيين، لكن المجتمع الرومانتيكي مع ذلك مجتمع يشكله الأفراد بما ينتهون اليه في حين ان المجتمع الكلاسيكي هو الذي يشكل الافراد بما يريد ... وعلى اية حال اننا حين نضع المجتمع المسلم بين هذه المجتمعات او بين الافراد الخيرين فيها، نقول ان مايجب ان يتواضع عليه هذا المجتمع او ان يسلكه الفرد فيه، هو مايقوده اليه اسلامه، ومالايتنافي مع الاسلام ، وهذا يعني من جهة اخرى ان الذي نريده ليس ليس هو ماتتواضع عليه المجتمعات غير المسلمة، او يسلكه افرادها الا اذا التقينا محض التقاء في بعض الامور، وهكذا يتضح ان مجتمعنا يختلف عن المجتمعات الاخرى، وعن الافراد فيها، وعليه فالفضيلة والرذيلة عند المسلم وفي مجتمعه وقد لاتكونان كذلك عند غيره كما وضحت ذلك في حديثي عن الكلاسيكية»[50]

وبما ان المبادئ هي التي تحكم الافراد والمجتمعات بصفة عامة فإننا نقول ايضاً ان مبادئ الاسلام هي غير المبادئ العقلية عند الكلاسيكيين، وهي غير العاطفة عند الرومانتيكيين، هي مبادئ لاترفض العقل، ولاترفض العاطفة، ولكنها تصوغها صياغة اسلامية وتدعو اليهما في الوقت نفسه مع سائر تعاليم الاسلام ، فالدعوة للتفكر في خلق السموات والارض كما مثلنا قبلاً، هي من شأن العقل والشرع الحنيف يدعو المرء ليستفتي قلبه كما يستفتي علوم الدين وهذا مثال هو من شأن العاطفة وهكذا تقوم مبادئ الاسلام»[51]

وواضح اننا نؤيد المبادئ الرومانتيكية في صورتها العامة ، ولكننا نختلف معها في مقاييسها ، تبعاً للاختلاف بين التشريع والقوانين الوصفية أو الاحلام البشرية في مجملها ولنأخذ مسألة الظلم عندنا وعندهم ، فنحن نأخذه بمعناه الذي يحدده الإسلام ، والمظلوم فيه قد لايكون مظلوماً في غيره والعكس صحيح[52].

الواقعية:

الواقعية نوعان: هما الواقعية الأوروبية و الواقعية الاشتراكية، ومع اتفاقهما في اكثر النواحي فإن بينهما فروقاً في المضمون،اهمها ان اولاهما تعنى في العمل الادبي بالوصف الدقيق للتجربة كواقعها، وثانيتهما تعنى فيه ببث الامل والخلاص من الشر.

وكانت الواقعية نتيجة للنهضة العلمية الاوروبية في القرن التاسع عشر، حيث الاختراعات والبحوث العلمية التجريبية التي قطعت شوطاً بعيداً، وهنا احس الاوروبيون ان مشكلات الانسانية لا يحلها الا العلم ولن تحل عن طريق احلام الرومانتيكيين وخيالاتهم وعواطفهم وشعورهم بلذة الألم؛ مهما ارادوا بذلك مجتمعاً مثالياً.

وإمعاناً في الايمان بالحلول العلمية لمشكلات المجتمع ، انبرى اميل زولا في فرنسا وتبعه آخرون ليعالجوا في ادبهم تلك المشكلات معالجة تنتهي فيها دائماً القصة أو المسرحية بما توصل إليه العلماء في تجاربهم ودراساتهم، فالواقعية بصفة عامة تتخذ تجاربها من واقع الطبقات الدنيا لاسيما طبقة العمال ، مصورة آلام تلك الطبقات ومشكلاتها لتنبيه المجتمع إلى تلافي أمرها فيما هو واقع وفيما سيقع.[53]

«وإذا نظرنا بعد ذلك إلى المبادئ العامة للواقعية الاوروبية بمعيار الإسلام فسنجد أنها مبادئ سليمة في جملتها وانه يمكن تطبيقها على المجتمع الإسلامي، على شريطة ألا تنحرف دراسة الواقع ومحاولة حل مشكلاته عما يقره الإسلام»[54]

البارناسية:

نسبة لجبل البرناس باليونان ، وهو الجبل الذي تقول الاساطير ان آلهة الشعر كانت تقطنه.

قام هذا المذهب على الفلسفة الواقعية التجريبية، فالفن عندهم غاية في ذاته، يقول تيوفيل جوتيه :» يتساءل اولئك الذين يجعلون للأدب غاية... ما غاية هذا الكتاب؟ إن الغاية التي من أجلها كُتب هي : أن يكون جميلاً»

ويقول ايضاً:» كل من يسعى بفنه إلى ماسوى الجمال فليس بفنان»[55]

وظهرت قبل جوتيه مقولة فكتور كوزان: « الشريعة لأمور الدين، والخلق للخلق، والفن للفن، ولايمكن للفن أن يكون طريقاً للنفع، ولا للخير، ولا للأمور القدسية، لأن الفن لايقود إلا إلى ذات نفسه»[56]، ثم قال «لوكنت دي ليل» من بعده انه لابد من توافر الخبرة والعلم والاصالة للشاعر.

يقول البروف: «وهو أمر مطلوب محبب، ولا اعتراض لنا عليه إلا إذا قام على حقائق علمية تتعارض مع الإسلام ولنقل مثل ذلك في استهداف المذهب للفنية المطلقة عن طريق الحرية الكاملة ؛ لأننا ندعو لأن يكون الأدب حراً مع مراعاة الا تبلغ به حرية صاحبه ما يمس العقيدة الإسلامية، أو اي جانب من جوانب الإسلام»[57]

«إذن فأنا أرفض ان يكون المسلم كلاسيكياً أو رومانتيكياً أو متخذاً أي مذهب من هذه المذاهب الأدبية المختلفة، ..... اريد ان يستفيد الأديب المسلم في أدبه من تلك المذاهب في أجناسها الأدبية وصورها الفنية، وفي مبادئها التي لاتتعارض ومبادئ الإسلام..... ولأقل في نهاية حديثي وبإيجاز : إن فلسفتنا في الأدب بين هذه المذاهب هي فلسفة الالتزام الإسلامي وكفى»[58]

الخاتمة:

هدفت هذه الدراسة إلى تناول آراء بروفيسور عزالدين الأمين حول قضية المذاهب الأدبية، ونقده لكل مذهب على حدة، ورؤيته حول الاتفاق بين المذاهب الأدبية والاختلاف في الأسلوب والمقصد.

كما تناولت الورقةآراء البروفيسور عزالدين الأمين في الفرق بين الشعر والنظم، ورأيه في معنى

التجديد ومن هم المجددون من الشعراء.

وتوصلت الباحثة إلى جدة وتميز لآراء البروفيسور عزالدين الأمين مقارنة بآراء غيره ممن تناولوا قضية المذاهب الأدبية بالدراسة والبحث.

ومما تميز به البروفيسور عز الدين الأمين أيضاً أنه أخضع المذاهب الأدبية لاختبار يبين مواءمتها لتعاليم الإسلام ومخالفتها له، ورأى انه يجب الاعتداد بالعقل المسلم، وتجب مراعاة القيم الإسلامية، كما يجب امتثال الأعراف والتقاليد التي لاتخرج عن هدى الإسلام وتعاليمه.

المصادر والمراجع:

(1) القرآن الكريم.
(2) الأدب المقارن،محمد غنيمي هلال ، طبعة ثانية ، مكتبة الأنجلو المصرية 1961م .
(3) الأدب ومذاهبه، محمد مندور، دار نهضة مصر بالقاهرة.
(4) حافظ وشوقي، طه حسين، مكتبة الخانجي القاهرة، ط 2، 1953م.
(5) ديوان الخليل، خليل مطران، مطبعة المعارف بمصر ، ط1 د ت، ج1.
(6) الرسالة الحاتمية، أبي علي محمدبن الحسن بن المظفر المعروف بالحاتمي، تحقيق:فؤاد افرام البستاني، دار المشرق، ط1، 1931م.
(7) شعراء مصر وبيئاتهم في الجيل الماضي، عباس محمود العقاد، مكتبة النهضة المصرية، ط اولى 1937م.
(8) قضايا النقد الأدبي، بدوي بطاينة، المريخ للنشر،مصر.
(9) مسائل في النقد، بروفيسور عزالدين الأمين، مكتبة وهبة بمصر، ط1، 1964م.
(10) معالم النقد الأدبي، عبدالرحمن عثمان، مطبعة المدني بالقاهرة، توزيع دار المعارف بمصر، 1968م.
(11) مقال بعنوان فلسفتنا في الادب بين الاسلام والمذاهب الأدبية، عزالدين الامين،مجلة بحوث ودراسات في اللغة العربية وآدابها، الجزء الثاني، عام 1408هـ.
(12) نظرية الفن المتجدد وتطبيقها على الشعر، عزالدين الأمين، دار المعارف بمصر، ط ثانية 1971م.
(13) نظرية تراسل الحواس، د. امجد حميد عبدالله، المركز العلمي العراقي بغداد، ط1، 2010م.
(14) النقد الأدبي، أحمد امين ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر القاهرة 1952م، ج2.

المصادر والمراجع:

(1) كنت من طلاب البروفيسور عزالدين الأمين رحمه الله الذين تخرجوا من كلية الآداب جامعة الخرطوم الذين نهلوا من علمه، واستقوا من نبعه فكان أثره علي كبيراً وافدت من علمه ماأعانني في دراستاتي اللاحقة من ماجستير ودكتوراة وبحوث علمية، الباحثة.

(2) مسائل في النقد، بروفيسور عزالدين الأمين، مكتبة وهبة بمصر، ط1، 1964م، ص11.

(3) النقد الأدبي، أحمد امين ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر القاهرة 1952م، ج2، ص 307.

(4) الأدب المقارن،محمد غنيمي هلال ، طبعة ثانية ، مكتبة الأنجلو المصرية 1961م ، ص35.

(5) الرسالة الحاتمية، أبي علي محمدبن الحسن بن المظفر المعروف بالحاتمي، تحقيق:فؤاد افرام البستاني، دار المشرق، ط1، 1931م، ص27.

(6) الأدب ومذاهبه، محمد مندور، دار نهضة مصر بالقاهرة ، ص 51.

(7) مسائل في النقد، ص23.

(8) مقال بعنوان فلسفتنا في الادب بين الاسلام والمذاهب الأدبية، عزالدين الامين،مجلة بحوث ودراسات في اللغة العربية وآدابها، الجزء الثاني، عام 1408هـ ، ص 346.

(9) . مسائل في النقد، ص23.

(10) مسائل في النقد، ص26.

(11) الأدب المقارن، ص45.

(12) نظرية الفن المتجدد وتطبيقها على الشعر، عزالدين الأمين، دار المعارف بمصر، ط ثانية 1971م، ص43.

(13) نظرية تراسل الحواس، د. امجد حميد عبدالله، المركز العلمي العراقي بغداد، ط1،2010م،ص 23.

(14) نظرية الفن المتجدد، ص42.

(15) الأدب المقارن، ص35.

(16) نظرية الفن المتجدد، ص77.

(17) قضايا النقد الأدبي، بدوي بطاينة، المريخ للنشر،مصر، ص 9.

(18) نظرية الفن المتجدد ، ص76.

(19) نظرية الفن المتجدد ، ص32.

(20) مسائل في النقد، ص 39.

(21) حافظ وشوقي، طه حسين، مكتبة الخانجي القاهرة، ط 2، 1953م، ص17.سس

(22) شعراء مصر وبيئاتهم في الجيل الماضي، عباس محمود العقاد، مكتبة النهضة المصرية 1937م، ط1، ص192.
(32) ديوان الخليل، خليل مطران، مطبعة المعارف بمصر ، ط1 د ت، ج1، ص15.
(24) مسائل في النقد، ص42.
(25) مسائل في النقد، ص 47.
(26) مسائل في النقد، ص54.
(27) مسائل في النقد، ص 56.
(28) مسائل في النقد، ص57.
(29) مسائل في النقد، ص58.
(30) مقال بعنوان فلسفتنا في الادب بين الاسلام والمذاهب الأدبية، عزالدين الامين،مجلة بحوث ودراسات في اللغة العربية وآدابها، الجزء الثاني، عام 1408هـ، ص327.
(31) بحوث ودراسات، ص 327.
(32) بحوث ودراسات، ص327.
(33) بحوث ودراسات ، ص328.
(34) نيكولا بوالو كاتب وناقد فرنسي، من رواد المدرسة الكلاسيكية، وهو من جمع دستورها في كتاب «نقد الشعر».
(35) الأدب المقارن ، ص28.
(36) معالم النقد الأدبي، عبدالرحمن عثمان، مطبعة المدني بالقاهرة، توزيع دار المعارف بمصر، 1968م ، ص182.
(37) بحوث ودراسات في اللغة العربية وآدابها، ص 330.
(38) معالم النقد الأدبي، ص185.
(39) بحوث ودراسات، ص 331.
(40) سورة يونس ، الآية 101.
(41) سورة الذاريات، الآيات 20_ 21.
(42) بحوث ودراسات، ص 333.
(43) مسائل في النقد، ص11.
(44) النقد الأدبي، أحمد امين ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر القاهرة 1952م، ج2، ص 307.
(45) بحوث ودراسات، ص335.
(46) الادب المقارن، غنيمي هلال، ص 30.
(47) نفسه، ص33.
(48) بحوث ودراسات، ص336.

(49) الأدب ومذاهبه، محمد مندور، دار نهضة مصر بالقاهرة، ص84.
(50) بحوث ودراسات، ص337.
(51) بحوث ودراسات ،ص338.
(52) بحوث ودراسات ، ص338.
(53) بحوث ودراسات ، ص341.
(54) بحوث ودراسات، ص341.
(55) معالم النقد الأدبي، ص 201.
(56) الأدب المقارن، غنيمي هلال، ص361.
(57) بحوث ودراسات، ص343.
(58) بحوث ودراسات، ص350.